

التبيان في تفسير القرآن

(239) اليسيرة لغيبة موسى عنهم اتخذوا العجل الها وادغام الذال عند التاء جائز وتركه أيضا كذلك جائز. قوله تعالى: " ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون " (52) – آية بلاخلاف. قيل في معنى ما وقع العفو عنهم بقوله: (ثم عفونا عنكم) قولان: أحدهما – أنا تركنا معاجلتكم بالعقوبة من بعد اتخاذكم العجل الها. والآخر – عفونا عنكم بقبول التوبة من عبادة العجل. اللغة: والعفو، والصفح، والمغفرة، والتجاوز، نظائر. فالمغفرة نقيض العقوبة. ويقال عفا عفوا واعفاه واستعفى استعفاء، وعفى تعفياً وعافاه معافاة وتعفى تعفياً. وتعافى تعافياً، واعتفاه اعتفاءً. والعفو أحل المال وأطيبه. والعفو: المعروف، والعفاة: طلاب المعروف، وهم المعتفون. تقول: اعتفيت فلانا إذا طلبت معروفه وفضله. والعافية من الطير والدواب الرزق. اسم جامع لها. ومنه قوله (ع) من غرس شجرة مثمرة فما أكلت العافية منها كتب له صدقة. والعافية دفاع أو عن العبد يقول عافاه أو من مكروه وهو يعافيه معافاة. والاستعفاء: أن تطلب إلى من كلفك أمراً أن يعفئك منه، وعفى الشئ: إذا كثروا عفيته: إذا كثرت: قال تعالى " حتى عفوا ". ومنه اعفاء اللحية: إكثارها. وعفى: درس يقال أخذ من فلان ما عفا، وصفاً. والعفا: التراب نقول: يعفيه العفا. وعليه العفا. والعفا الدروس قال زهير: على أثار ما ذهب العفاء ومنه عفت الديار. والريح تعفو الديار عفاءً، وعفوا. وتعفت الدار والأثر تعفياً والعفوة والعفوة. والجمع العفو: وهي الحمر الافتأ والفتيات. والعفاء. ما كثر من